

المادة : اللغة العربية.	المملكة المغربية	الأكاديمية الجهوية للتربية و التكوين لجهة الدار البيضاء الكبرى نيابة عين السبع الحي المحمدي مدارس أنيس الخصوصية www.9alami.com
الشعب (ة) : العلوم.	 وزارة التربية الوطنية و التعليم العالي و التكنولوجيا و البحث العلمي	
المستوى : الجذع المشترك العلمي.	مباراة الالتحاق بالسنة الأولى باكوريا.	
مدة الانجاز : ساعتان.	دورة فبراير 2012.	
المعامل : 2		
الصفحة : 1/2		

الموضوع

أولا: النص :

الأفق وراء البوابة

تقلب في فراشه و حُذِل إليه أنه يسمع و يجيب قلبه يضرب في جسده كله كالوتر المشدود، سوف يبدأ من البدء، منذ أن غادر يافا إلى عكا ليزي الفتاة التي كانت أمه ترمع أن تحطها له: إنه يذكر تلك اللحظة بكل دقايقها، كيف وقفت أمه على السلم تدعو له بالخير و التوفيق، وخالته إلى جانبها تشير إليه مطمئنة، هو يعرف أنها ستلازمها طيلة فترة غيابه، و كان يشد على ذراع أخته دلال التي رغبت في مرافقته: فتاة غضة في العاشرة من عمرها تغادر مع أخيها لأول مرة في حياتها.

بعد أن غادر يافا بأيام قليلة انقطع الطريق و استخالت العودة، لقد عانى كثيرا من القلق في تلك الأيام السوداء بسبب دلال التي تعني لأمه كل شيء في البيت، هي التي تعطي المرأة العجوز نكهة الحياة حين يكون الموت في الجوار، هي التي تعني الحياة كلها حين تعني الأشياء كلها الموت.

و مرة أخرى تقلب في فراشه مختارا . كانت الغرفة تنوس بضوء شاحب مريض، و كانت السللة الصغيرة تتكبر على الجدار مثل شيء حي. لماذا لا يبدأ بالقصة من نهايتها؟

كان في الغرفة حين تفجرت جهنم في وجهه. ارتد مع من ارتد حين بدأ الظلام يطوي عكا، ذهب إلى غرفته و عانق دلال، كانت تبكي في ظل الرعب الذي خيم فوق المدينة، وقبل أن يعي، انفتح رشاش فزرع في الغرفة رصاصا كالمطر، و لكنه لم يتحرك، كانت دلال ترتعش في دمها بالخفقات الأخيرة من أنفاسها، و عندما شدّها إلى صدره كأنه يريد أن يسكب فيها قلبه و دمه، حدقت إليه ثم رفعت حاجبها لتقول شيئا لكن الموت سد الطريق أمام الكلمة.

أحس بأنه فقد كل شيء: أرضه و أهله و أميه، و لم يعد يهيمه أن يفقد حياته نفسها. و من هنا مضى يضرب في الجبال تاركا أرضه، هاربا من القدر الذي لا حقه كالشوط. لو قال ذلك كله لأمحت الأذوية الكبرى التي بناها في عشر سنوات، ستعرف أمه أن دلال قيد ماتت منذ عشر سنوات و أن ابنها قد كذبها طويلا حين دأب على تكرار تلك الجملة الباردة عبر أسلاك الإذاعة: "أنا ودلال بخير طمئنونا عنكم".

كان اللقاء في ظل البوابة الكبيرة باكرا صباح اليوم التالي. لم ير علي أمه حينما كان يتفرس في الوجوه. خالته فقط كانت هناك، لم يعرفها باديء الأمر لكنها عرفته و استطاعت أن تكله على مكانها بين الجموع. و في غمرة اللقاء سألته السؤال الذي أتى خصيصا ليحجب عنه: أين دلال؟

و في العيتين الضيقتين المترقبين ذاب كل الإصرار الذي حمله معه، كأن قوة خفية تمسكت بحلقه و أخذت تهزه بلا هوادة: ولكنك لم تقولي لي أين أمي؟

و تلاقت العيون مرة أخرى. حاول أن يقول شيئا و لكن حلقه كان مسدودا بغضة عريضة كأنها نصل معقوف. مدت خالته يدها و وضعها فوق ذراعه، و أتاة صوتها مشكونا بأسى لا يصدق: أين دلال؟

- دلال؟
و مرة أخرى أحس بالضعف يأكل ركبتيه وبدأ كأنه يدفع عن نفسه إحساسا بالإغماء، رفع يده و مد السللة باتجاه خالته:
- خذي هذه السللة لأمي، فيها بعض اللوز الأخضر...

و لم يستطع أن يكمل، كانت نظرة فاجعة قد انسكبت من عيني المرأة العجوز، و بدأت شفثها ترتجف. نظر وراء كتفها و أكمل بوهن:
- ... كانت تحبه.

و في فترة الصمت الواسعة التي انفتحت بينهما كالقبر أحس برغبة هائلة تدفعه إلى الفرار، و كانت خالته تدور أصابعها في الحقيبة الصغيرة التي وضعت فيها رداة دلال الأخضر. كان إحساس مباشر يصل بين صدريهما، هي واقفة هناك تأتلق عيناها بدمع صامت و هو يحس النصل اللامع يجرح حلقه، مد يده ورفع إليه وجهها ثم انثقل نفسه بسؤال خافت:
- كيف تركت يافا؟

حاولت خالته أن تقول شيئا و لكنها لم تستطع، تراحمت سيول من الكلمات في حنجرتها، سكتت و ابتسمت ابتسامة باهتة، ثم مدت يدها الرأفة تمسح على كتفه بحنو كسيح، بينما أخذ هو ينظر بهدوء إلى الأفق الذي يقع خلف البوابة ..

أرض البرتقال الحزين / عسان كنفاتي - مؤسسة الأبحاث العربية - ط : 2 - 1980 - ص : 23 وما بعدها (بتصرف)

ثانيا : الأسئلة :

أ - تقويم أنشطة الفهم والتحليل : (10 نقط)

يقدم النص تجربة إنسانية تختزل معاناة الشعب الفلسطيني في قالب سردي يعكس الأحاسيس الذاتية لشخصيات فرقت بينها ظروف الإحتلال والتشرد والتهمجير

1- عين الحدث الرئيسي الذي يدور حوله النص (1 ن)

2- قسم النص إلى وحدات حكاية ، واقتراح عنوانا مناسباً لكل وحدة منها (2 ن)

المادة : اللغة العربية.		<p>المملكة المغربية</p>  <p>وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحوث العلمي</p>	<p>الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء الكبرى نيابة عين السبع الحي المحمدي مدارس أنيس الخصوصية</p>
الشعب (ة) : العلوم.			
المستوى : الجذع المشترك العلمي.			
مدة الانجاز : ساعتان.			
2	المعامل		
2/2	الصفحة	مباراة الالتحاق بالسنة الأولى باكالوريا. دورة فبراير 2012.	

الموضوع

3- اِجْرِد الصِّفَات المميّزة لشخصيات النص ، معتمدا على الجدول التالي : (2 ن)

الشخصيات	الصفات المميزة لها
علي	
دلال	
الأم	
الخالة	

4 - يتداخل في سرد أحداث النص زمان : الحاضر والماضي ، مثل لذلك بعبارات مناسبة من النص وفق ما يلي : (1 ن)

أحداث تدل على الزمن الماضي	أحداث تدل على الزمن الحاضر

5 - يبدو السارد في النص مُطلعا على العوالم الداخلية للشخصيات المحكي عنها ، أبرز ذلك مُحدّدا نوع الرؤية السردية الغالبة على النص (2 ن)

6 - اعتمدت لغة النص الوصف القائم على التصوير والتقاط المشاهد ، مثل لذلك بما يناسب من النص (2 ن)

ب - تقويم أنشطة اللغة : (6 نقط)

1 - وظف الكاتب أسلوب التشبيه لتقريب المواقف والأحاسيس من المتلقي ، اِجْرِد من النص بعض التشبيهات موظفا الجدول التالي : (2 ن)

العبارة المتضمنة للتشبيه	المشبه	المشبه به	الأداة	وجه الشبه	نوع التشبيه

2 - عين المجاز في البيتين الشعريين مستثمرا الجدول أسفله : (2 ن)

قال الشاعر : تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَلْنَا
وقال آخر : بِلَادِي وَإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَزِيْرَةٌ

فَقَلْتُ إِلَيْكَ إِنَّ مَعِيَ السَّحَابَا
وقومِي وَإِنْ صَنَوْا عَلَيَّ كِرَامَا

الأمثلة	المجاز	السبب	العلاقة	القرينة
المثال الأول				
المثال الثاني				

3 - استعمل الأسماء الآتية - في جمل مفيدة - استعمالا حقيقيا مرة ، ومجازيا مرة أخرى لعلاقة المشابهة : (2 ن)
(البدر - النجوم - المطر - القلب)

ج - تقويم أنشطة التعبير والإنشاء : (4 نقط)

أكتب نهاية متخيلة لقصة (الأفق وراء البوابة) مستثمرا ما تعرفت عليه من تقنيات إنتاج نص حكاية .